

كلما أبحرت والأحلام في بحر هوائك
كلما سافرت والآمال أستهدي رؤاك
كلما غنيت أستوحي لذي سمعي صدائك
عدت صفر الكف في عيني دموعي من جفائك

* * *

إن حبسنا عبرة التوديع فالقلب ينوخ
أو كتمنا زفرة هاجت فزي الصدر جروح
إن كتمنا.. دمغنا الجاري بما نخفي يبوخ
هل ترانا لو هتكنا الحجب حقاً.. نستريخ؟

* * *

لست أدري غير أنني من شجا يوم الوداع
لم أزل أحيا صراعاً من صراع في صراع
تأكل الأزمات من أكبادنا أكل الجياغ
والجوى والعقل في أمر النوايا في صراع

* * *

هل ترانا سوف نحيا ذلك العهد الجميل؟
مثلما كنا أليفين على خلق نبيل
نحتسيها أكؤس الشوق أحاديث الخليل
طاهرات رائقات مثل ماء السلسبيل

* * *

آه يا دنيائي لو عادت لنا تلك الحياة
لو أعدنا ما عهدنا من حديث الأمسيات
لو تغنينا على الشط بتلك الأغنيات
وانثينا والسجايا طاهرات مشرقاً

* * *

هكذا كنا التقينا وافترقنا يا حبيبي
وانتهينا واللبانات ظماء في سغوب
ثم عدنا تبعث الشوق غريباً لغريب
تاهمت الأشواق يا صبراه ما بين الخطوب

* * *

يا أنا



د. محمد بن سعد بن حسين